د نجـــــــوى فيـــــــــــــران

المحاضرة الثامنة: الوسائل التعليمية

1ـ تعريف الوسائل التعليمية: تعرّف أنّها المواد الّتي تستخدم في حجرات الدراسة أو غيرها من المواقف التعليمية، لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة.

وتعرّف أيضًا بأنّها الوسيلة أو الأداة الّتي يستعملها التلميذ في عملية التعلّم، واكتساب الخبرات وإدراك المبادئ بسرعة، وتطوير ما يكتسب من معارف بنجاح، ويستعملها المعلّم بهدف تهيئة الجو المناسب الّذي يستطيع العمل فيه بأنجح الأساليب، وأحدث الطرائق، للوصول بتلاميذه إلى الحقائق والعلم الصحيح والتربية القويمة بسرعة وقوة وأقل كلفة.

2ـ **أنواع الوسائل التعليمية**: والوسائل التعليمية صنّفت على أساس الحواس إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

أ- الوسائل البصرية: وهي تشمل كل الوسائل الّتي تعتمد في دراستها على حاسة البصر منها: النماذج والعينات، الرسوم، الصور، الخرائط والأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة...

ب-الوسائل السمعية: تشمل جميع الوسائل الّتي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومثال ذلك التسجيلات الصوتية واللغة اللفظية المسموعة، الهاتف، الإذاعة...

جـ-الوسائل السمعية البصرية: يضم جميع الوسائل الّتي تعتمد في استقبالها أو دراستها على حاستي السمع والبصر معًا، إذ يكمل كل واحد الآخر مثل: التلفزيون وأفلام الفيديو والأفلام السنيمائية...

3ـ العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية:

- ارتباط الوسائل بالأهداف العامة والسلوكية.
- يجب أن تشكّل جزءا من المادة المرجعية للدرس.
- أن تعزّز أسلوب التعليم وأن تدعم الموقف التعليمي بفعالية ونشاط.
-أن تتماشى مع نوع العمل المطلوب أدائه
- مراعاة خصائص المتعلّمين
- اتجاهات المعلّم ومهاراته .

4ـ قواعد الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية هذه القواعد تشمل على المراحل التالية:

أ- مرحلة الإعداد للعرض أو الاستخدام: في هذه المرحلة لابدّ على المعلّم إتباع مجموعة من الخطوات وهي كما يلي:

1- اختيار الوسيلة التعليمية: على المعلّم قبل استخدامه لأي وسيلة التأكد من صلاحيتها، والتأكد من أنّها ملائمة لمحتوى موضوع الدرس وأهدافه، كما يجب عليه تجربتها وعمل خطة لاستخدامه.

2- إعداد المكان المناسب: اختيار الموقع المناسب الّذي يمكن لجميع المتعلّمين من المشاهدة، كما يجب عليه مراعاة الظروف المحيطة باستخدام الوسيلة التعليمية من: إضاءة وتهوية وطريقة الوضع والعرض بالشكل الّذي يؤدي إلى زيادة الفائدة المرجوة من استخدام هده الوسيلة التعليمية.

3- وضع خطة للعرض: لابدّ على المعلّم من وضع خطة لكيفية العرض أو الاستخدام، مراعيا فيها توفير الوسائل والأدوات والمواد والأجهزة قبل البدء في الدرس ،مع العمل على تنسيقها وترتيبها وتهيئتها للعرض، و تحديد الوقت المناسب للعرض ونمط التنظيم في التعليم، فقد يكون جماعيا أو فرديا.

ب-مرحلة العرض أو الاستخدام: في هذه المرحلة يجب على المعلّم مراعاة الخطة الّتي وضعها مسبقا، بعدها يقوم بعدّة خطوات منها:

1- توفير الظروف المساعدة على استخدامه للوسيلة التعليمية بشكل فعّال، وعلى المعلّم أيضا مراقبة نشاط المتعلّمين مع تقديم.

2- إتاحة الفرصة للمتعلّم للمشاركة بشكل إيجابي في استخدام الوسيلة التعليمية

3- يجب على المعلّم أن يخطّط لاستخدام الوسيلة التعليمية بشكل يثير الدهشة ويبعث على التساؤل عند المتعلّمين، وأن يقوم بإعداد أسئلة وطرح قضايا من أجل حدوث تفاعل بينه وبين المتعلّمين.

4- على المعلّم تنظيم وقت المناقشة وتوجيه الأسئلة للمتعلّمين مع الإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم عند استخدام الوسيلة، لأنّ هذا يساعدهم على فهم وإدراك العلاقة القائمة بين الوسيلة هذه وموضوع الدرس والخبرات السابقة.

جـ-مرحلة ما بعد العرض أو الاستخدام: على المعلّم إتباع الخطوات التالية:

1- تحديد ما تحقّق من الأهداف نتيجة استخدام الوسيلة التعليمية، وذلك بفتح باب النقاش حول الأفكار الّتي تتضمّنها الرسالة الّتي نقلتها الوسيلة.

2- التعرّف على نواحي النجاح والإخفاق في استخدام الوسيلة التعليمية، ومحاولة وضع التفسيرات الممكنة للكشف عن الأسباب:

3- محاولة تقويم الوسيلة التعليمية، فمن خلاله يمكن للمعلّم أن يعرف ما إذا كانت الأهداف قد تحقّقت أم لا؟

5- خصائص الوسائل التعليمية الناجحة:

أ-التشويق: على الوسيلة التعليمية أن تتوفّر على هذا العنصر، لأنّه هام في نجاح وتسهيل عملية التعلّم.

ب-الملائمة: لابدّ من المصمّم أو المنتج أن يختار الوسيلة التعليمية المناسبة والملائمة لمستوى للمتعلّم، وأن يراعي كل من: حجم الفئة المستهدفة من المتعلّمين، الوقت المخصّص للعرض، والبيئة الاجتماعية والمدرسية، و المنهج وأهداف الدرس.

ج-التنظيم: لابدّ أن تعرض محتوى الدرس بشكل منتظم، من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل...، كما يجب عليها الابتعاد عن التعقيد.

د-الصدق والدقّة والتناسق والأمان: على المعلم التأكد من صحة المعلومات الواردة فيها ، كما يجب على المعلّم الابتعاد عن استخدام الوسائل الّتي تشكّل خطرًا على المتعلّمين.

6- أهمية الوسائل التعليمية:

- تساعد المتعلّم على التقليل من استخدامه للألفاظ الّتي لا يدرك معناها، إذ أنّها تتيح له أساسًا ماديًا للإدراك الحسي.
- تسعى إلى تقديم خبرات حسية باقية الأثر عند المتعلّم.
- تسعى إلى جدب انتباه المتعلّم وتشوقه، ما يؤدي إلى تتبعه للدرس بكل شغف، فتكون بذلك مشاركته إيجابية في الدرس.
- تعمل على إثارة اهتمام المتعلّم عن طريق تطبيق ما يتعلّمه مع ما يواجهه من مشاكل في الحياة.
- تعمل على زيادة المحصول اللفظي لدى المتعلّم، فكلّما كانت معاني الألفاظ الّتي يتعلّمها واضحة في ذهنه، كلّما أدى ذلك إلى زيادة ووفرة المحصول اللفظي.
- توفر التكلفة والجهد والوقت الّذي يبذله المعلّم، كما أنّها تعطي حيوية لعملية التعلّم.
- تساعد على تنويع طرائق وأساليب التعليم، ما يساعد على مواجهة الفروق بين المتعلّمين.
- تنمي في المتعلّم حب الاستطلاع، وتخلق في نفسه رغبة في التحصيل والمثابرة على التعلّم.
- تساهم في تعليم عدد كبير من المتعلمين في صفوف مزدوجة.
- تقوي في المتعلّم التأمل العميق والتفكير المركّز أثناء انحرافه لحل المشكلات.